دراسات الأدب المعاصر، السنة العاشرة، ربيع ۱۳۹۷، العدد السابع والثلاثون: صص ۸۳-۱۰۴

مضامين المقاومة فی ديوان «جراحات البحرين» للشاعر ابن البحرين

فاروق نعمتی*

تاريخ الوصول: ۹۶/۴/۲۳
تاريخ القبول: ۹۶/۱۰/۱۸

الملخّص

بَحرينُنا وُلدَتْ لِتبْقى/ أنّها تأبى الضِّياعْ (ابن البحرين)

ممّا لا ريبَ فيه أنّ الصحوة الإسلاميّة فی المنطقة تدلّ علـی الـوعی الإسـلامی والشـعور بالحريّة للشعوب واستعدادهم للوقـوف أمـام الظلـم والـبطش. بيـدَ أنّ الشـعراء الأحـرار يُساندون شعبهم المضطهد فی ذلک الموقف الشجيع ويتّهمون حكّام العـرب بـأنّهم أداة ولُعب بأيدی الدول الغربيّة يقودون المجتمع نحو اليأس ويهيّئونهم لقبول الذلّ والهـوان. إنّ هذه المقالة وفقاً علی منهج الوصفی- التحليلی قامتْ علی استخراج مظاهر المقاومـة فی ديوان «جراحات البحرين» للشاعر البحرينی المكنّی بـ «ابن البحرين» ووصـلتْ إلـی أنّ الاختناق والاستبداد الحاكم فی البحرين والظلم فی المجتمع، كان من أهمّ العوامـل الرئيسيّة لبروز مظاهر المقاومة فی هذا الديوان. ولصاحب الـديوان منـاهج متعـدّدة فـی ساحة المقاومة والصمود أمام آل الخليفة، منها السخريّة اللاذعة الموجّهة إلی هذه العائلة، وتوظيف الأساليب البلاغيّة البديعة لتصوير دعوته إلی الحريّة والاستقلال والخـلاص مـن مخالب سلطة الظالمين. يشيرُ الشاعر فی ديوانه إلی الثورة الإسلاميّة فی إيـران ويفتخـر بها ويعتبرها ثورة مباركة للقضاء علی الطغيان والظلم فی العالم.

الكلمات الدليلية: أدب المقاومة، الشعر البحرينی المعاصر، جراحات البحرين.

* أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعه پيام نور. faroogh.nemati@gmail.com

المقدّمة ومنهج البحث

أدب المقاومة يُعتبر ضمن الأدب المُلتزم والسياسى الذى يُعبّر عن جهود شعبٍ تعرّض لهجومٍ عسكريٍّ أو ثقافيٍّ ويشيرُ إلى تضحياته وكفاحه ومظلوميّته وهو يُعانى الحرمان والمتاعب فى هذا الطريق. يعتقد البعض أنّ أدب المقاومة العربى استلهم جلّ فحواه من مصائب الشعب الفلسطينى وصمودهم أمام عدوّهم الصهيونى، ولكن هذا النوع من الأدب لا ينحصرُ بفلسطين والمقاومة فيها، بل «يُطلق على جميع الانتاجات الأدبيّة التى تنشأ نتيجة ظروفٍ كالاختناق، والاستبداد الداخلى، وفقدان الحُريّات الفرديّة والجماعيّة، واللاقانونيّة، واحتلال الأراضى ونهب الثروات الوطنيّة والقوميّة ...»(حسام‌پور وحاجبى، ۱۳۸۷: ۱۲۱-۱۲۲). فأدب المقاومة هو أدب الصرخة الشجاعة بوجه الظالم، وصيحة المظلوم بوجه الغاصب المستبدّ، يدعو أبناء الأمّة لنبذ المذلّة عن أعناق عباد الله.

والشعر من أكثر الأجناس الأدبية قدرةً على تجلّى الفعل المقاوم فهو رسول الدفاع عن الأرض وإنسانها. يقول *حلمى سالم*(۲۰۱۱م: ۶۱) بأنّ «كلّ شعرٍ جميل هو ثورة حقيقيّة، وكلّ ثورة حقيقيّة هى شعر جميلٌ. لذلك مع اندلاع كلّ ثورةٍ يندلع الشّعر، وفى اندلاع الشّعر يختلط المرّ بالحلو، ويختلط الغثُّ بالسمين». وعلى هذا الأساس كان للشعر والحركة علاقة وثيقة، وانعكاس هذا فى الشعر العربى كان أظهر وأصدق ونرى بوضوحٍ معالمه فى الشعر الجاهلى قبل الإسلام، «وبالتحديد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الشعراء الصعاليک الّذين تمرّدوا على مجتمعاتهم القبليّة وآثروا العيشَ بعيداً عن محيط القبيلة وخارج إطارها، وكانوا ينتزعون حقوقهم بقوّة سلاحهم، رافضين كافّة أشكال الظّلم والقهر والذلّ والمهانة التى كانوا يتعرّضون لها فى ذلک المحيط. فالشّعر ظلّ مُرافقاً للمدّ الثورى مُنذ تلک الفترة وحتّى عصرنا الرّاهن، ولكن المواقف الثوريّة تختلف باختلاف الزمان والمكان من حيث الوسيلة وظروف المرحلة المعاصرة لها، ووفقاً للشروط المُحدّدة لها تاريخيّاً»(الضرغام، ۲۰۰۷: ۱۳۴).

كانت حركة البحرين إحدى الحركات التى اندلعت أخيراً فى العالم العربى و«أنّ ثورة الشعب البحرينى المسلم، لم تكن حدثاً من فراغٍ ووليد الساعة، بل هى ضمن مسار تاريخى للصحوة الإسلامية وجد فى الظروف الحالية فرصةً مناسبةً للظهور»(خداوردى، ۱۳۹۴: ۱۶۵). وعلى هذا الأساس، كان الشعر البحرينى شعراً حيّاً ونشطاً بحيثُ «ينابيع

شعارات الحرکة منه وکذلک ینبع هو من شعارات الحرکة کثیراً ما وهکذا علاقتهما متقابلة ومؤثّرة»(طاهری نیا وآخرون، ۱۳۹۲: ۱۵). فهذه الحرکة کانت حرکةً امتزج فیها روح المُقاومة وروح الصحوة الإسلامیة مُتزامناً ومن أجل ذلک قد أصبح أدب المُقاومة فی البحرین أدباً مُلتزماً قویّاً. فیلعب الشعراء البحرینی دورهم الواعی فی تحریض شعبهم المُضطهد الذی یُحارب لأجل حُرّیته المفقودة. إنّ هذه الدراسة هی مُحاولة لإلقاء الضوء علی شعر المقاومة فی الأدب البحرینی المُعاصر من خلال شعر الشاعر البحرینی المکنّی *بابن البحرین*، علی اعتبار أنّه واحدٌ من أهمّ المتمرّدین السیاسیین، وعلی أنّ أشعاره وقصائده نبتتْ فی ظلّ ظروفٍ خاصّة وارتبطت بتجربة خاصّة وهی تجربة الثورة وحرکة الشعب البحرینی نحو العزّة والتحرّر.

وأمّا المنهج المتّبع فی هذا المقال فهو المنهج الوصفی- التحلیلی الذی یعنی بمکوّنات النصّ الموضوعیّة، علی اعتبار أنّ النصّ مُثیر وهادف، کما اعتمد المنهج الاستقرائی التحلیلی فی شرح النصوص الشعریّة.

أسئلة التحقیق

هذا البحث العلمی ینطلق من سؤالین رئیسیین وهما:

۱- ما هو أهمّ مضامین المقاومة فی أشعار *ابن البحرین*؟

۲- کیف یصوّر الشاعر آلام شعبه عبر الظلم والاستبداد من قبل السلطة الحاکمة؟

خلفیّة البحث

هناک عدّة المقالات والکتب تبحث عن الأدب البحرینی، نذکر بعضها:

مقالة «دراسة أبعاد الوطن الفنیّة والاجتماعیّة فی شعر البحرین المُعاصر» للکاتب صمد *مؤمنی*(فصلیّة دراسات الأدب المُعاصر، ۱۳۹۰ش، صص ۱۱۳-۱۳۰) والتی تهدف إلی دراسة لهذه الأبعاد الوطنیّة فی أشعار بعضٍ من شعراء البحرین؛ ومقالة «صدی الوحدة العقائدیّة فی أدب المقاومة لحرکة البحرین» من *علی باقر طاهری نیا* وآخرین(فصلیّة دراسات الأدب المُعاصر، ۱۳۹۲ش، صص ۹-۳۰)، إذ یدرس هذا المقال العلاقة بین المقاومة والصحوة الإسلامیّة من منظورٍ أدبیٍّ، وکذلک کیفیّة صدة الوحدة العقائدیّة فی

أدب مقاومة البحرين؛ ومقالة «التعاليم الإسلاميّة وتوظيفها فی الشعر البحرينی المُعاصر» *لحسن شوندی*(إضاءات نقديّة، ١٣٩٣ش، صص ٦٥-٨٤)، وفيها دراسة لعدّة الألفاظ والمصطلحات التی تُوحی بتعاليم الدين الإسلامی مثل النبیّ، والقرآن، والشهيد و... .

قد حفلتْ هذه الأبحاث والدراسات بالعديد من الملاحظات والاستنتاجات المفيدة، ولكن مما لا ريب فيه أنَّ هذه الدراسة فی شعر الشاعر البحرينی المكنّی *بابن البحرين*، تُعدّ دراسة جديدة فی الأدب والشعر البحرينی، فيمتاز بخصوصيةٍ لم يزاولها أحدٌ من الباحثين.

ملامح المقاومة فی ديوان «جراحات البحرين»

«لو أردْنا أن نتعرّف إلی شعر البحرين المُعاصر حقّاً، علينا أن نـدْرس القيمة الثوريّة لأعمال شعراء النهضة الشعبيّة فی الخمسينات»(مؤمنی، ١٣٩٠: ١١٥). وفيما يلی نسلّط الأضواء علی بعض ملامح أدب المقاومة فی أشعار *ابن البحرين* أحد شعراء المقاومة فی هذا البلد:

١.حبّ الوطن

كان من البديهیّ أنّ «حُبّ الوطن والدفاع عنه والحنين إليه جزءٌ طبيعیٌّ من حياة الإنسان»(محفوظ، ٢٠٠٣: ٢١) و«الشاعر الذی يستحقّ صفة شاعر الأمّة هو الذی يتحرّک ضمن الرؤيا الجماعية والتراث المشترک لأبناء أمّته»(رستم‌پور ملکی وفرهنگ‌نيا، ١٣٨٩: ١٧)، فعلی هذا تُعدّ الوطنيّة من أبرز مظاهر المقاومة التی عنی به شعراء المقاومة واحتفّوا به بوصفه ضرباً من تهميد الطريق للمقاومة والاستنهاض إليها فی أرجاء العالم بشكلٍ عامٍّ، ولا يمكن أن ننسب شاعراً لشعر المقاومة إلّا حين نجده مُحترقاً بوهج الوطن وحبّه. إنّ الإحساس العميق بالوطن والنضال من أجله هو فی حقيقة الأمر مما يميّز المجتمع البحرانی ويعطيه هذه القدرة والصلابة علی التواصل التاريخی والحضاری علی الرغم ممّا واجهه من حروبٍ طاحنة وصراعاتٍ وفتنٍ وأطماع وغزو وعزل عن العالم(راجع: المؤمنی فی مقالته: موضوعات شائعة فی أدب البحرين المعاصر www.diwanalarab.com). المتأمّل لشعر شاعرنا *ابن البحرين* يجد حبّ وطنه «البحرين» يسری بين شرايينه

وينبض به قلبه وقلمه، فها هو فی قطعةٍ شعريّةٍ تحت عنوان «آهاتٌ من الـوطن الجـريح»، يقول فيه:

حَفْلُ الشَّهادةِ قدْ أقيمْ
وترنَّمتْ بَحرينُنا بِنشيده
غنّتْ عَلَى وترٍ قَدِيمْ
وتَجَاوبتْ نَخلاتُنا والشَّعبُ
فی صَوتٍ رَخِيمْ
وعَلَتْ أكُفٌّ بالدُّعَاءِ
إلهنا أنْتَ الرَّحِيمْ
هلْ يَنتهی عَهْدٌ لَئيمْ
قَدْ عَاشَ شَعبی رُبعَ قرنٍ
فی العَذابِ وفی الجَحيمْ

(ديوان: ۱۳)

إنّ هذه الفترة هی فترة الشهادة والدفاع عن الوطن، فأقيمـت الاحتفـالات بهـذا الفـرَّح والسرور والذی يغنّی بنشيد هذا الحفل المُبارک هو وطننا البحـرين؛ النشـيد الـذی كـان معهوداً ومعروفاً من قبلُ؛ وأشجار النّخل فی الوطن مع الشّعب المُقاوم هم الذين يتجاوبون النشيدَ بصوتهم العذبة؛ من جانبٍ آخـر نـری أشخاصـاً يـدعون ربّهـم ويتضـرّعون بـه أن ينجوهم بزوال الظلم و هذه السلطة اللئيمة التی تحكم فی بلادهم. جـاء فـی هـذا الشـعر لفظ «النخل» وهو يرمز إلی انتشار الجذور فی الأرض ويصوّر المشاعر العميقة نحو الـوطن والتعلّق بالأرض شديداً؛ إذ «يمكـن القـول بـأنّ الـوطن منسـوجٌ مـن الطَّبيعـة والإنسـان والعلاقات بين إنسانٍ وآخر وبين الإنسان والطَّبيعة التی تحتوی علی عناصر عامّـة وخاصّـة فی تعريف الوطن»(مؤمنی، ۱۳۹۰: ۱۱۴). إنّ البحرين لـم تلـد أن تـزول يومـاً، بـل هـی وُلدت أن تبقی شامخاً:

بَحرينا وُلدتْ لِتبقی
إنّها تأبی الضِّياعْ

(ديوان: ۱۴)

٢. ذكر الشهداء

لا شكّ أنّ شعراء المقاومة طليعة شعراء الآخرين برثاء أبطال الشعب الذين جادوا بأرواحهم الطيّبة فداءً للكرامة على طريق التحرّر وبناء المجتمع الجديد والغد الأفضل؛ لأنّ «الشهداء موتهم طريق النّصر ومفتاحٌ لأبواب الحياة الكريمة الخالية من الاستبعاد والاحتلال، فلولا الشهادة لما كان نصراً أو حياةً كريمةً»(خضری وآخرون، ١٤٣٧: ١١). فشاعرنا هذا بوصفه شاعر المقاومة لم يغمض العيون على الإشادة بالموت البطولی ويعتقد بأنّ دوحة المجد والعزّة ترويها الدماء الزاكية من نحور المجاهدين فهی كالإعصار يدمّر عروش الظالمين ولمّا ثار الشهيد فرجالٌ آخر ثاروا من خلفه؛ أنفاس الشهداء تُشبه عواصف شديدة تدفع من الوطن ما يهلكه، فما زالت هذه الأنفاس فی الثورة ولا تخمد أبداً:

دمُ الشَّهيد على المدى إعصار ... مُذْ ثار هبّتْ خلفه الثوارُ
وعواصفُ أنفاسه خسيءُ الرَّدى ... لنْ تخمدَ الأنْفاسُ وهی الثارُ

(ديوان: ۶۵)

إنّ الشهداء يشتاقون لدينهم فلا يحبّون الموت إلا لأجل الدّين؛ فهم ليسوا كالخائفين والأذلّاء. هؤلاء الأبطال هم أبناء الجهاد والمُمقاومة فالسلاح معهم أينما كانوا:

لم يعشقوا إلّا الممات لدينهم ... كرهوا حَياة الذُّلِّ كالجُبناء
صار السِّلاحُ لهم رفيقاً دائماً ... أيديهم لولاه كالعَضباءِ

(ديوان: ۶۸)

٣. الثورة على الحكّام

«ليست المقاومة هی الصمود أمام الاحتلال الأجنبی فقط، بل يندرج الصمودُ أمام الحكم الاستبدادی فی البلد المقاومة أيضاً»(صدقی وآخرون، ١٣٩۴: ۴٣). ففضح السياسة المكيافيلية الخادعة وإماطة اللثام عن الوعود الزائفة وتنبيه الشعب وتوعيته بواقعه المرير تُعدّ نوعاً من المقاومة.والأدب الذی يسير فی هذا الطريق لا يليق به إلّا أن يُسمّی بأدب المقاومة. من المظاهر البارزة التی تتبلور فی كثيرٍ من قصائد *ابن البحرين* المقاومة هی إدانة سلوک حكّام العرب فی المنطقة لا سيّما حكّام البحرين؛ هؤلاء الحكّام الذين خانوا شعبهم وتآمروا على الوطن العربی. ألقتْ الشاعر اللّومَ على مسئوليّات الحكّام وندّدت

أساليبهم فی تثبیت سریر القدرة دون مبالاةٍ بحقوق الشّعب، فهم لحقوا بالبحرین البلاء والتخلّف والتدمیر والفساد؛ هؤلاء الظلمة زادوا علی المغول والتتار فی جرائمهم الإنسانیّة والبشریّة تجاه شعبهم المضطهد:

الحَاکِمونَ فی بَحرینا
زادُوا عَلَی التتارْ
قد ظَلَمُوا العبادْ
قدْ نشروا الفسادْ
من کلّ ما یأتونه
یلحقنا الدمارْ

(دیوان: ۳۵)

یصف الشاعر کلّ ما یرتکبه حکّام البحرین من السّجن وتعذیب النّاس والفساد فی المجتمع؛ جواسیس الحکومة قد انتشروا فی النّاس والسّجون ملیئةٌ بالأحرار والثّوار؛ ودائرة الاستخبارات الحکومیّة کانت مُتربّصةً کلّ یومٍ بالشّعب لتُلقی القَبض علی کلّ مَن یتمرّد من سلطة الحاکمة:

الحاکمونَ کلُّ همّهُم
أن تحکمَ البلادْ
بالسّجنِ والتّنکیلِ
والإغراءِ والفسادْ
قد نشرُوا عُیونَهم
وامتلأتْ سُجونهم
مُخابراتٌ وقفت للشّعبِ بالمِرصاد
قد عمّنا بلاؤها
فی اللّیل والنّهار

(دیوان: ۳۷)

إن آل خلیفة سادوا فی البحرین بالظّلم والجور ونشروا أنواع المعاصی فی البلاد؛ إنّهم یدّعون الإسلام ویسمّون أنفسم مدافعین عن الإسلام، لکن أعمالهم البشعة هی ضدّ منافع

الإسلام وإعلام حربٍ دامية عليها؛ فالبحرين لا حيلة لها إلّا الصبر الجميل أمام هذه الإجرامات والأفعال المُنكرة:

فآل الخليفة بالجور سادوا وهم في الأرض شرٌّ مفسدونا
على الإسلام هم حربٌ ضروسٌ فقد نشروا الرذيلة والمجونا
فيا بحريننا صبراً جميلاً على اسم الله إنّا قادمُونا

(ديوان: ٥٢)

هؤلاء الحكّام هم الذين استجابوا دعوة *صدّام حسين* لهم للحرب ضدّ إيران وجمعوا له ما استطاعوا من إمكاناتٍ وأموالٍ للقضاء على إيران والحماية من هذه الدولة اللّئيمة البعثيّة!

وَدعَى زعيمُكم الجِهادَ مُقدّساً ضدَّ الإمامِ وكلُّكم لبَّيتُمُ
وجَمعتُم المالَ الكثيرَ لحربه وحكومةَ البعثِ اللئيمِ حَميتُمُ

(ديوان: ٢٣)

صار «النّفط» عند هؤلاء الحكّام وسيلةً للضّغط على الشعوب وخنق الحريّة وانتهاك الحقوق البشريّة:

ماذا يا عِبادَ النّفط؟
يا مَن بِعتُم من أجل النّفط حِمى الأوطانِ
وسَفكتُم ماءَ الوجه العربى
خَنقتُم صوتَ الحُريّة
صَادرتُم حَقّ الإنسان

(ديوان: ٢٧)

٤. الحثّ على الكفاح

«يضمن أدب المقاومة فى بطنه فعل الفرض وأنّه أدبٌ عارم يدعو مُخاطبيه إلى القيام، والصمود، والتضحية؛ من هنا يُعتبر النضال المستديم هو روح المقاومة»(سنگرى، ١٣٨٩: ٦٥). لذلک نرى أكثر شعراء المقاومة الإسلاميّة تناولوا الحثّ على الجهاد والاستنهاض إلى المقاومة فى قصائدهم وأكّدوا عليه فى أشعارهم لعلمهم بأنّ الصراع معّ العدوّ الغاصب

صراعُ إرادات وفقاً لنظرة الإسلام ونظراً لرؤية أدب المقاومة، وهذا ما أكّد بقوله وعبّر عنه الشاعر *ابن البحرين* فی شعر «درب الثورة»؛ إذ أنّ الشاعر أدرک أنّ الثورة تلازم المفهوم القتالی بالسلاح المتاح فی الحروب والمعارک:

لولا حُبّی لِبلادی ما هاجرتُ
لولا الإخلاصُ لِربّی ما قاتلتُ
لولا کُرهی الأعداءَ لما ناضلتُ
لولا أنّی أعلمُ أنّ الاستشهادَ سبیلی ما جاهدتُ
هذی دربی- دربُ الثورة والاستشهاد
حتّی ألقَی ربّی وأقولُ إلهی ما هادنتُ

(دیوان: ۵۵)

تدلّ هذه الأبیات بأنّ حبّ الوطن کان سبباً فی هجرة مَن هاجر من وطنه وما یحرّضه علی الجهاد والقتال إنما هو إخلاصه لربّه وکُرهه لأعداء وطنه؛ فهذا الثائر المجاهد یعلم بأنّ سبیل الثورة والشهادة هما سبیله الوحید فی هذه الحیاة. فالشاعر بهذه الأبیات یوقظ الضمائر النائمة حتّی یبعث فی قلوب شعبه الأمل إلی الکفاح وطلب الشهادة؛ لأنّه یحمل روحه علی راحته ویری بأنّ الشهادة رمزٌ للثورة أمام الطّغاة وسبیلٌ للحُرّیّة والاستقلال.

۵. الحسین(ع) رمز الصمود والتحدّی

قد اقتنع الشاعر المعاصر بأنّ استخدام الشخصیّات الرمزیّة التراثیّة یُضفی علی العمل الشعری عراقةً وأصالةً ویمنح الرؤیة الشعریّة نوعاً من الشمول والکلیّة ویجعلها تتخطّی حدود الزمان والمکان، ویتعانق فی إطارها الماضی مع الحاضر (زاید، ۲۰۰۲: ۱۲۱). فی دائرة هذا التراث، عکف الشعراء العرب المعاصرون علی التراث الدینی واستمدّوا منه شخصیّاتٍ عبّروا من خلالها عن جوانب من تجاربهم الخاصّة، وذلک «لأنّ عناصر هذا التراث ومعطیاته لها قدرة بالغةٌ علی الإیحاء بمشاعر النّاس وعلی التأثیر فی نفوسهم» (جمشیدی وکیانی، ۱۳۹۶: ۸۷).

من الشخصیّات المُضیئة التی فتن الشعراء بها وکادت تکون أکثر شخصیّات الموروث التاریخی شیوعاً فی شعرنا المعاصر، شخصیّة *الشهید الحسین بن علیّ(ع)*. فی الحقیقة أنّ

توظيف *الإمام الحسين(ع)* فی الشعر العربی المعاصر يُعتبر رمزاً لتداوم المُقاومة وتجسيم الحُرّيّة. إنّه يرفض الذلّة رفضاً شديداً ويقول هيهات من الذلّة. الشاعر *ابن البحرين* استدعی هذه الشخصيّة الطاهرة فی أكثر من موضعٍ وجعلها مصدراً للثورة ومُحرّكاً ومُحرّضاً للجهاد والمقاومة؛ فشعار «يا حسين» كان نداءاً لبعث الهمم على تحرير البلاد المغضوبة واستقرار العدل والمساواة فيها:

فيثُورُ شوقٌ للحُسين مُحَرِّكٌ وبِـ «يا حُسين» تطهرُ الأمصار
لتَعودَ كـلّ الأرضِ يومـاً حُـرّةً العـدلُ فيهـا حَـاكمٌ وشُـعار

(ديوان: ۶۶)

فالشاعر فی هذا الأبيات باستدعاء شخصيّة *الإمام الحسين(ع)* يحرّض شعبه على التحرّک والثورة ويدعوه إلى القيام.

يقول الشاعر فی أبيات أخرى وهو يشير إلى نهضة *الإمام الحسين(ع)* فی العراق واستشهاده فی بحر نهر الفُرات:

سَاروا على دربِ الحُسين ويمّموا نَحْـو الفُـراتِ بأنْفُـسٍ غـرَّاءِ
وتَلفحُوا ثَـوبَ الشَّـهَادةِ وانْبَـروا نَحـوَ الصُّفُـوف بِهمَّـةِ العَظْمـاءِ

(ديوان: ۶۷)

يدعو الشاعر مواطنيه أن يتّبعوا مسير *الحسين(ع)* فی الجهاد والمقاومة وأن يقصدوا الشهادة فی عزّةٍ وكرامةٍ كما استُشهد هذا الإمام الشهيد(ع) فی جنب الفرات.

۶. التنديد لحضور الأجانب فی الخليج الفارسی

إنّ شاعرنا كان عاشقاً للخليج بموجه وهديره ودُرره:

إنّی لأعشقُ موجَـه وهـديرَه ولآلئاً فی قاعـه الثـرِّ النقـیّ

(ديوان: ۱۷)

ولكن هذا الخليج الفارسی قد احتلّ من قبل الأجانب الغربـاء الـذين مخـرتْ سُـفنهم أمواج الخليج وتشُقُّ عُبابه؛ وقُوّاتهم البحريّة والمسلّحة تتقدّم فی هذا الخليج وتسيطر على مناطق عدّة من دول أطرافه؛ يقول الشاعر فی قصيدة «الخليج الثائر»:

فعلى سواحلِک العُداةِ تجمَّعَـتْ وعلـى ضـفافِک عَسـكرُ الغُربَـاء

مخرَتْ محاملُهم عُبابِک أنّهم خطرٌ علی أمواجِک الزَّرقاء
بين المصير والجفير جحافلٌ تَمتدُّ أذرعُها إلی الإحسَاءِ
(ديوان: ۱۹)

ثمّ يخاطب الشاعر الخليجَ الفارسی فيقول: هل تستسلمُ أمام هؤلاء الأعداء الذين اهتزّتْ أعلامهم ورایاتهم بالصّليب وبالبُغض والحِقد ضدّ شعوب المنطقه؟ هذه الرايات تذكّرنا بحروب هؤلاء الأجانب ضدّ الإسلام من قبلُ وكانت لطخةَ العار والخزی لأذنابهم وعُملائهم فی الخليج:

هلْ تستكين؟ وهذه راياتُهم بصليبها الريّانِ بالبَغضاء
رفَّت تُذكِّرنا بعهدٍ حروبَهم وتُضيفُ مَثلمةً إلی العُملاء
(ديوان: ۱۹)

فيطلب الشاعر من الخليج الفارسی أن يثور علی هؤلاء الزُّعماء الخائفين:

ثُرْ يا «خليجُ» العزِّ ضدَّ حُثالةٍ تلهو بِنا مِنْ قادةٍ جُبنَاء
(ديوان: ۱۹)

انعكستْ قضيّة حضور الأجانب فی الخليج الفارسی فی قصيدة «مفارقات الخليج»، فالشاعر يتعجّب بأنّ الأعداء كانوا فی استقرارٍ وتنعّمٍ فی الخليج الفارسی ولكن شعوب الخليج وسكّان أطرافه لا يجوز لهم أن يتمتّعوا بنعم الخليج واستفادوا منها؛ إنّ أبناء الخليج الفارسی الحقيقیّ قد صاروا بعيداً من الخليج ولكن غير المسلمين من اليهود والمسيحيين سيطروا عليه وعلی ذخائره، فهذه ظلمٌ بيّنٌ:

فيه الأجانبُ تستقرُّ وتنعمُ وعلی أهاليه الخليج محرّمُ
سُلِبتْ قُوی أبنائه وتشتّتوا وبه النَّصاری واليهُودُ تحكَّموا
ومُواطنوه أخّروا عن حقّهمْ والوافِدونَ علی الخَليجِ تقدَّموا
(ديوان: ۲۱)

يفضحُ الشاعر الحكومات العربيّة حول الخليج ويندّد مواقفهم الضعيفه والجبانة أمام الأعداء؛ الحكّام الذين «أهدوا سواحلَنا إلی الأعداء»(ديوان: ۲۰)؛ ثمّ يخاطب الخليج بنداءٍ حماسیٍّ ويسأل منه أن يثورَ ضدّ هؤلاء الأعداء وأن يحرّر أبناءه المجاهدين الذين ملأت

السُّجونُ منهم؛ يريد من الخليج الثائر أن يسترجع العزّة الحقيقيّة لأبنائه ويستلهم تأريخهم العريق:

ثُرْ يا «خليجُ» مُهَدّماً أركانَهمْ ... ردِّدْ صَدى آهَاتِنا الحَرّاءِ
ثُرْ يا «خليجُ» مُحرِّراً أبناءَنا ... إنّ السُّجُونَ تَفيضُ بالأبناءِ
مُستَرْجِعاً أمجادَنا قد صُودرتْ ... واستُبدلتْ بِحَضَارةٍ عَوْراءِ
مُستَلهِماً تأريخَنا قَد زَوَّروا ... تأريخَنا بِمَهازلٍ وهَراءِ
ثُرْ يا «خليجُ» فإنَّنا فى عالَمٍ ... لا يُصغينَّ لأنَّةِ الضُّعَفاءِ
لا أذن فيه للشكاية هل تَرى ... إلّا الجهادَ لطالبِ العَلياءِ؟
ثُرْ يا «خليجُ» فإنَّنا ثُرنا ولم ... نبخلْ فتلكَ قوافلُ الشُّهداءِ

(ديوان: ٢٠)

إنّ الشاعر ينتقد دول الخليج الفارسى وحكّامه بشدّه ويكذّبهم بأنّ الخليج الفارسى هو عربىّ وعدوّه يكون دائماً فى ترصّده!!! يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم!! الحقيقة أنّ أعداء الخليج والذين سلبوا ذخائره الغنيّة من أمريكا وغيرها قد أقاموا فى دول الخليج الفارسى قواعد حربيّة لتنفيذ مؤامراتهم وخططهم. فعدوّ الخليج الفارسى هو الذى رحّب بأعداء الخليج أن يتدخّلوا فيه:

قالوا الخليجُ بحيرةٌ عربيّةً ... وعدوّها مترصّدٌ مُتهجّمُ
قُلنا خسئتُم مِن دعاة عُروبةٍ ... مَن «بالمصيرة» و«الجفير» يخيِّمُ؟
مَن «بالمحرق» قد أقام قواعِداً ... وسواحلَ «الظهران» مَن سلمتم؟
فمن العدوُّ إذاً ومَن حلفاؤه؟ ... كُفُّوا أضاليلاً فإنّا نفهمُ
ما همُّكم عبثَ اليهودُ بِقُدسِنا ... فخليجنا شرفَ الجِهاد حرمتُمُ

(ديوان: ٢٢)

وفى نظرة حكّام العرب ليس أعداء الخليج هؤلاء الأجانب الذين جاؤوا به من قارّاتٍ أخرى، بل أعداءه من الذين ينتسبون بالإسلام ويدافعون عنه:

إنّ الخليجَ عُداته فى منطقِ الـ ... ـحُكّامِ إسلامٌ وشعبٌ مُسلمُ!

(ديوان: ٢٣)

يخاطبُ الشاعر هذا الحكّام بأنّهم غافلون ونائمون عمّا يفعل الأعـداء فـى الخلـيج ضـدّ الشعوب فى المنطقه، بل ربّما يحسبون أنفسهم فائزين بهذا الجُبن والغفلة:

نِمتم على ضَيمِ السِّنين وقُلـتُم مــا فــازَ إلا الخــائفُونَ النُــوَّمُ!

(ديوان: ٢٣)

يشير الشاعر فى قصيدة «ميثاق التعاون الأمنى» إلى «مجلس التعاون الخليجى»، وفى مقدّمتها يذكر بأنّ هذا المجلس لم ينتج على الواقع العملى سوى المُعاهدات الأمنيّة بـين العوائل الحاكمة(راجع: مقدمة القصيدة: ٢٥).

فى هذه القصيدة يقدّم الشاعر تعريفاً للتهديد الأمنى من منظور هؤلاء الشيوخ والحكّام بشكلِ التمسخر والتّناقض، فيقول:

فى منطقِ الحُكّامِ صِـرْنا حَفنـةً مُتـآمرينَ وفـى القُيـودِ نُصــفّدُ
صارتْ صَـلاة الخاشـعينَ تـآمراً ومحطّةُ الإرهابِ صَـار المسْـجدُ
وغدا الْتقـاءُ المـؤمنينَ جَريمـةً ممنوعـةً ولـه الجُيـوشُ تحْشـدُ
أضحى الدُّعاءُ كخطْبةٍ ممنوعـةٍ ومصــيرُ قارئـه العَـذابُ الأنْكـدُ
وإذا المُعلّـــمُ للصَّـــلاة كأنّـــه داعٍ إلى الكُفـرِ الصـراحِ ومُلحـدِ
الأمنُ تزْعجُه الصلاةُ وكُـلّ مَـن للظــالمينَ وحــزبِهم لا يســجدُ

(ديوان: ٢٥)

فى هذه الأبيات يستفيد الشاعر من الشعائر الإسلامية كالصلاة والمسـجد والـدعاء و ... ويدّعى بأنّ هذه الشعائر هى أشياء مُخيفة ومُرعبة للحكّام فى الخليج!! فالمسجد هو مكان الإرهابيين الذين يهدّدون الأمن فى الخليج!! وصلاة المـؤمنين والتقـاءهم بعضـهم بـبعض كانت جريمة كُبرى!!

وجديرٌ بأن تمنع الحكومات منها!! صار الدعاء والتضرّع إلـى الله ممنوعـاً ومـن ارتكبـه يقابل بأشدّ التّعذيب!!! إنّ الكُفرَ الظاهر هو تعليم الصلاة!!!!

وهذا المعلّم هو المُلحد الكافر!! فى جملة القول، إنّ الذى يصلّى ولا يطأطأ رأسـه أمـام الظالمين وأعوانهم هو الذى يهدّد الأمن فى البلاد ويجب أن يُحذّر منه!!

فى هذه الأبيات نرى بوضوحٍ أسلوب «المفارقة التصويريّة» التى وظّفهـا الشـاعر ليعبّـر عن مُدى غرابة ما يفعله حكّام الخليج الفارسى.

ثمّ يقدّم الشاعر التعريف الصحيح للأمن ويقول:

الأمنُ يـا زُمـرَ التَّعَـاونِ أصـلُه إيمـانُ شـعبٍ راسِـخٍ يتجـدّدُ
الأمنُ فی نشر العَدالة ثمّ فـی حفظُ الحُقوقِ وكلِّ خيرٍ يُحمـدُ
الأمنُ ينمُـو فـی رُبـوعٍ تُحَـرّرُ مِن كلِّ ما فيـه الشُّـعوبُ تُقَيَّـدُ

(ديوان: ۲۶)

فالأمنُ لا يوجد إلا حين يوجد إيمانٌ مستحكمٌ من الناس، وإذا العدلُ صار مُتفشيّاً فی المجتمع وكانت حقوق الشَّعب محفوظةً؛ وتحرير شعوبِ المنطقة من كلّ ما يقيّدهم كـان هو سبباً آخر فی ترويج الأمن بين النّاس. يعتقد الشـاعر بـأنّ قضـيّة الأمـن فـی الخلـيج الفارسی لا بدّ أن تتسلّم إلى شعوب الخليج، ولا يحصل الأمن بالقتل والدّمار:

إنْ كانَ أمْنٌ فی الخَليجِ فعِنْدما شَـعْبُ الخَلـيجِ زمامُـهُ يتقلَّـدُ
خَطـأً ظنَنـتُم أنّ أمْـنَ بلادِنـا بالنّـارِ يـأتِی بالحَديـدِ يُشَـيَّدُ

(ديوان: ۲۶)

۷. ذكر السجناء

يتطرّق الشاعر إلى شبابٍ ثائرٍ فی البحرين يصنعون تاريخ جـزر الإيمـان، إنّهـم رفضـوا الذلّة والخنوع وسجّلوا بذلک الخلود:

لستم أسارى أنّكم أحرارٌ فی حبس الأسير
فی سجْنكم حفْل الخلود على مدى كلّ الدهور
سرْتم على نهج الألى الماضينَ روّادِ العصور
ورفضتُم ذلّ الخنوع لمدّعی لقب الأمير

(ديوان: ۴۷)

الشباب الذين أذاقوا أنواع العذاب والتنكيل ودخلوا فی السجن بلا ذنبٍ:

سنسألهم عن الشـبّان مـاذا أذيقوا يوم أن دخلوا السجونا
بلا ذنبٍ قضـوا دهـراً ثقـيلاً أسارى فی القيـود مُكبّلينـا

(ديوان: ۵۱-۵۲)

۸. الإشادة بالعُظماء

- تمجيد قائد الثورة الإسلامية الإمام الخمينی(ره)

«اهتمام الشعراء العرب المعاصرين بخصائص *الإمام الخمينی(ره)* الممتازة يدلّ علی شخصيّته الكبيرة ويكون ذا أهميّةٍ بالغة»(محكی‌پور و اسحاقيان درچه، ۱۳۸۳: ۱۰۴-۱۰۵). يصف شاعرنا *الإمام الخمينی(ره)* بأنّه قائدٌ يقود الناس إلی الأمام؛ وهو من سلاسلة طيّبة وهی سلاسلة *علیٍّ(ع)*؛ هذا القائد قد نادی بإبادة الظَلمة والطواغيت لأجل تحرير النّاس ونجاتهم، لأنّ سماحته اعتقد بأنّ مواجهة وتحدّی حكومات الجَور والظلم المُعاندة للإسلام والشعب المُسلم هو فريضة إلهيّة، مؤكّداً فی ذلک علی ضرورة إزالة حكومات الجور، والفساد، والاستبداد، واقتلاعها من جذورها(راجع: خمينی، ۱۳۶۹: ۱۹۸/۳)، ففی هذا المعنی يقول الشاعر:

طَلعَ الفَجْرُ قدْ أطلّ الإمام آيةُ الله قائدٍ ضَرغَام
قد نمته أرومة من علیٍّ طاب بدءً وطاب فيه الختام
رفَعَ الصَّوتَ أن أبِيدوا الطواغيت جميعاً كی يستريحَ الأنام

(ديوان: ۴۹)

استجاب الناس بهذا النداء وتزلزلت عروش الطواغيت الذين يُعبدون كالأصنام:

فاستجاب الأخيارُ من كلّ صوبٍ وتهاوت من رُعبه الأصنامُ

(نفس المرجع)

- الشهيد الصدر

أنشد الشاعرُ قصيدةً فی ذكری الشهيد الصدر ويعتبر استشهاده ضربةً موجّهةً للإسلام والمسلمين ويذكر أيضاً ما قام به أبناء الشعب البحرينی من أحداثٍ إذا سمعوا بهذا الخبر المؤلم؛ منها إعلان الحداد لمدّة ثلاثة أيّامٍ وخروجهم فی مظاهراتٍ صاخبة حرقوا فيها المركز التجاری العراقی. فی بداية القصيدة يصوّر الشاعر ألمه وحزنه لرحيل الشهيد الصدر ويشبّه أشعاره فی حرارتها ولهيبها بالنّار الزرقاء:

أكتبُ أشعاراً مُحرّقة كالنّارِ الزرقاءْ
وأعودُ أمزّقها

بالنّظراتِ الصّماء الخرساء
والألمُ القاسی یعصرُنی
والذّکری فی جنحِ ظلامِ اللّیلِ تؤرقنی

(دیوان: ٧١)

یستعمل الشاعر لفظ «النسر» ویرمز به إلی الشهید الصدر. والنسر استخدم منذ العصر الجاهلی وإلی الآن فی الأدب العربی کرمزٍ للقوّة والکبریاء:

بَکَینا لذهاب النّسر کثیراً
شَیَّدنا فی البحرینِ قُبوراً
کان الجمعُ غفیراً
سدَّ الآفاق
واحترقت أوکارُ البعث بنارِ الشّعبِ العملاق
وأقمنا مأتمنا للنّسر القائد

(نفس المرجع)

- الشهید أحمد الإسکافی

کان *أحمد الإسکافی* من الشباب المجاهدین فی البحرین استُشهِدَ غریقاً سنة ١٩٨٥م فی الهند عن عمرٍ یُناهِزُ الحادیة والثلاثین وهو فی ذروة شبابه حال کونه مُهاجراً بفعل جور آل خلیفة. فی قصیدةٍ تحت عنوان «یا فتیً علّمنا معنی الفُتوّة» یُشید به الشاعر ویصفه بأنّه کان قُدوة ونبراساً وأسوة لکلّ بحرینیّ:

یا فتیً علّمنا معنی الفُتوّة
یا فتیً
فی جلّ ما یعمل نبراساً وقُدوةً

(دیوان: ٦١)

هذا الشهید هاجر مضطراً من بطش وظلم الحاکمین فی بلاده وحذراً من شرّهم؛ الحکّام الذین انتشروا فی البلاد أنواع الشرّ والفساد:

یا فتیً هاجرَ قسراً

خائفاً يحذر شرّاً
من طواغيت البلاد
نهبوا حقّ العباد
نشروا فی أرضنا
الظُّلم وأشكال الفساد
يا فتىً آثر أن يحيا بعزٍّ و مروّة
يا فتىً علّمنا معنى الفُتوّة

(نفس المرجع: ۶۲)

۹. البشارة بالمستقبل المُشرق

ممّا لا شكّ فيه أنّ الظالم مهما ظلمَ واللّيل مهما طالَ سيطلع من خلفه صبحٌ مُنير؛ لأنّ الباطل سيزول يوماً ما، كما قال الله تعالى: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء/ ٨١). وفی هذه الساحة يجب على الشعراء أن يحيوا روح الأمل والرجاء فی نفوس شعبه المضطهد ويُنمی فی نفوسهم بأنّ النصر آتٍ لا ريب فيه وأنّ الطّغيان زائلٌ مهما طال أو كثُر.

ستَبقى «أوال» ربوعَ الكِرام　　بلادَ الأمان وشعباً غيور
ويَنتصرُ الحقُّ فی أرضِنا　　وتَحلو الأمانی وتَحيَا الزُّهُور

(ديوان: ٣٠)

يرى الشاعر أنّ شعبه البحرينی قد ينتصر بالخير والبركة وأنّ سلطة الحكومة لآل خليفة لن تدوم؛ إنّ هذا الشعب هو شعبٌ ذكیءٌ وكريم وسوف تهتزّ رايات النصر:

عَهْدُ الخليفةِ لنْ يدومْ
النَّصْرُ آتٍ بِالعَطاءْ
وشَعبُنا شهمٌ كَريمْ
سَترفعُ راياتُ الخلاصْ
من القطيف إلى النَّعيمْ

(ديوان: ١۶)

يقول الشاعر فی أبياتٍ آخر:

قسماً مسيرتُنا ستبقَى دائماً بدماء شبّان المسيرة نقسمُ
رصدٌ لكم حتّى نُقيم حكومةً بالعدل والإحسانِ فينا تحكمُ
ويعود خيرٌ للخليجِ مُبذّرٌ بالقسطِ بين مواطنيه يقسَّمُ

(ديوان: ٢٣)

يُقسم الشاعر بأنّ مسيرة الثورة ستستمرّ وهی مرهونةً بدماء الشباب الزاكية، وهذه الثورة تنتج بإقامة حكومةٍ موصوفةٍ بالعدل والإحسان، وسيعود الخير والبركة للخليج ويعطی بركاته لشعوب المنطقة علی السواء؛ هذه الأبيات تعنی بأنّ المقاومة فی شعبٍ تدلّ علی روح الأمل فی تحقّق النصر؛ لأنّ «ما كان للحسّ الثوری أن يقبل بانغلاق الدروب... فالثورة علاقة إشراق وتأكيدٌ علی الأمل... وإلّا ما معنی أن يقدّم الشهيد دمه وروحه إن لم يكن مليئاً بالأمل والتفاؤل؟ وهل نصدّق الشهادة خارج حدّ التطلّع إلی المستقبل»(سقيرق، ١٩٩٣: ٢٠؛ نقلاً عن خضری وآخرون، ١٤٣٧: ١٤).

إنّ الثائرين هم الغالبون فی الغد ويرجعون إلی وطنهم بالنّصر والإسلام:

سَوفَ لا نَركعُ للظّلم
فَنحنُ الثائرونْ
سيولّی جَمعهم يوماً
فإنّا غَالِبونْ
وإلَی البحرين بالنّصْر
وبالإسلامِ يَوماً رَاجعونْ

(ديوان: ٥٩)

نتيجة البحث

إنّ الشعر هو الدافع الرئيسی للكفاح ضدّ المُتجاوزين، إذ لم يكن قادراً علی إيقاف الظلم لكن يستطيع أن يبعث حياة جديدة تملؤ الرجاء والإيقاظ خلال كلماته الصادقة ويلعب دور سلاحٍ فی ساحة المقاومة. الشاعر البحرينی المُكنّی *بابن البحرين* ليس بمعزلٍ عن المشاكل الأساسية فی المجتمع. إنّ كلماته الشعريّة تُثير فی النفس روحاً تملأ

بالانفعالات والإحساسات، ولسان شعره ينطق بلسان الجماهير من الشعب البحريني وينعكس مواقفهم السياسيّة وصمودهم أمام الظلم الموجود.

إنّ ما يُشاهد جليّاً فی أناشيد الشاعر هو أنّه من أصحاب المدرسة الواقعيّة، لأنّه لا يعتمد إلى الرموز والعبارات المتكلّفة كثيراً ويصوّر لنا الواقع كما هو. إنّ الظروف الواقعيّة للمجتمع يرفض الرمز ويطلب الصراحة والشاعر وليد عصره ويأتی بما يريده المجتمع. فی أشعار *ابن البحرين* برزت عاطفة الشاعر الحماسيّة بروزاً واضحا وتُحرّک شعور الآخرين على الحركة والصمود أمام المُتجاوزين والظالمين. لذلک نری أنّ شعره يتّصف بالوحدة الموضوعيّة إذ يدور حول محورٍ واحدٍ وهو تصوير ما يُحسّ به الشاعر من خلال شعبه، وهو نوعٌ من الشعر المُلتزم الذی يُعالج قضايا الأمّة. الشاعر يمارس ما يشبه الدور الإعلامی لخدمة الدفاع والمقاومة.

استخدم الشاعر رموز الرّفض مثل *الإمام الحسين(ع)*، و*الإمام الخمينی(ره)*، و*الشهيد الصدر(ره)* دلالةً على ثورة البحريين الإسلاميّة ونصرتهم فی استقبال غير بعيد إن كانوا مُتّبعين لهم.

كان الوطن فی شعر الشاعر *ابن البحرين* حبيباً يقدّم إليه أعلى حبيبه وينسج خيوط مشاعره المنبعثة أمامه أمّا أن يحنّ ويشتاق وإمّا أن ينزعج ويتألّم جرّاء التجارب والظروف الّتی عاشها بين جدران الوطن، ويكشف فيه عن إيمان الثائر البحرينی فی ثوريّته مختزناً فی مخيّلته الكثير من الذكريات الإيجابيّة والسلبيّة.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

المصادر والمراجع

الكتب العربية

القرآن الكريم.

ابن البحرين. لا تاريخ، **جراحات البحرين**، لا مک: مكتبة نرجس.

زايد، علی عشری. ۲۰۰۲م، **عن بناء القصيدة العربيّة الحديثة**، ط ۴، القاهرة: دار الفكر العربی.

سقيرق، طلعت. ۱۹۹۳م، **الشعر الفلسطينی المقاوم فی جيله الثانی: من قصيدة الثبات إلی قصيدة الانتفاضة فی الوطن المحتلّ**، دمشق: اتّحاد الكُتّاب العرب.

شكری، غالی. ۱۹۷۹م، **أدب المقاومة**، بيروت: دار الآفاق الجديدة.

محفوظ، محمد. ۲۰۰۳م، **الواقع العربی وتحدّيات المرحلة الراهنة**، بيروت: دار المشرق الثقافة.

الكتب الفارسية

خمینی، روح الله. ۱۳۶۹ش، **صحیفه نور**، ج۳، چ۳، تهران: انتشارات سازمان مدارک فرهنگی انقلاب اسلامی- انتشارات سروش.

سنگری، محمدرضا. ۱۳۸۹ش، **ادبیات دفاع مقدّس**، چ۱، تهران: بنیاد حفظ آثار و نشر ارزش‌های دفاع مقدّس.

شفیعی‌کدکنی، محمدرضا. ۱۳۵۹ش، **شعر معاصر عرب**، چ۱، تهران: انتشارات توس.

المقالات

خداوردی، علی. بهار ۱۳۹۴، «**بیداری اسلامی در بحرین**»، مطالعات انقلاب اسلامی، سال دوازدهم، شماره ۴۰، صص ۱۸۴-۱۶۵.

خضری، علی وآخرون. ۱۴۳۷ق، «**ملامح المُقاومة فی شعر عبدالرحيم محمود**»، آفاق الحضارة الإسلاميّة، أكاديمية العلوم الإنسانيّة والدراسات الثقافيّة، السنة ۱۸، العدد۲، صص ۱-۱۲.

جمشیدی، فاطمة وکیانی، حسین. صیف ۱۳۹۶، «**جماليات استدعاء الشخصيات التراثية فی قصائد علی فودة**»، دراسات الأدب المعاصر، السنة التاسعة، العدد ۳۴، صص۱۰۶-۸۱.

رستم‌پور ملکی، رقیة وفرهنگ‌نیا، امیر. شتاء ۱۳۸۹، «**ملامح المقاومة فی شعر أبی القاسم الشابّی**»، العدد ۴، صص ۲۲-۱.

شوندی، حسن. ۱۳۹۳ش، «**التعاليم الإسلامية وتوظيفها فی الشعر البحرينی المعاصر**»، إضاءات نقديّة(فصلية محكّمة)، السنة الرابعة، العدد۱۳، صص ۸۴-۶۵.

صدقی، حامد وآخرون. خریف ۱۳۹۴، «**دراسة صَدی المقاومة فی شعر عدنان الصائغ**»، السنة الخامسة، العدد۱۹، صص ۶۱-۴۱.

طاهری نیا، وآخرون.۱۳۹۲ش، «**صدی الوحدة العقائدیّة فی أدب المقاومة لحرکة البحرین**»، دراسات الأدب المعاصر، السنة الخامسة، العدد۱۹، صص ۳۰-۹.

محسنی‌نیا، ناصر. پاییز ۱۳۸۸، «**مبانی ادبیات مقاومت معاصر ایران و عرب**»، نشریه ادبیات پایداری، دانشکده ادبیات و علوم انسانی- دانشگاه شهید باهنر کرمان، سال اول، شماره ۱، صص ۱۵۸-۱۴۳.

محکی‌پور، علیرضا و اسحاقیان درچه، مهدی. پاییز ۱۳۸۳، «**سیمای امام خمینی در شعر معاصر عرب**»، مجله انجمن ایرانی زبان و ادبیات عرب، سال اول، ش۳، صص ۱۰۵-۹۱.

مؤمنی، صمد.۱۳۹۰ش، «**دراسة أبعاد الوطن الفنیّة والاجتماعیّة فی شعر البحرین المعاصر**»، فصلیة دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، العدد۱۱، صص ۱۳۰-۱۱۳.

المواقع الالکترونیکیة

المؤمنی، صمد. ۲۰۱۰م، «**موضوعات شائعة فی أدب البحرین المعاصر**»، موقع «دیوان العرب»، http://www.diwanalarab.com.

Bibliography

Arabic books

The Holy Quran.

Ibn al-Bahrain. Bella history, wounds of al-Bahrain, al-dyvan al-Thani (poetry), school of narcissism.

Zayed, Ali Ashiri. 2002 m. Al-Qa'is Al-Arab, Al-Quds, Taha 4, Al-Qahirah: Dar al-Fakr al-Arab.

Saqirq, Talaat. 1993, Palestinian poetry resistant in his second generation: from the poem of steadfastness to the poem of the uprising in the occupied homeland, Damascus: the Arab Book Union.

Thank you, Ghali. 1979, Resistance literature, Beirut, New Horizons House.

Mahfouz, Mohamed. 2003, the Arab reality and the challenges of the current stage. Beirut: Orient House Culture.

Persian book

Khomeini, Ruhollah. Sahifeh Noor, J 3, Q 3, Tehran: Publication of the Organization of Cultural Proceedings of the Islamic Revolution - Soroush Publication.

Sangari, Mohammad Reza 2010 AD, Sacred Defense Literature, Q1, Tehran: Foundation for the Protection of Works and Publishing the Values of the Holy Defense.

Shafiee Khodanki, Mohammad Reza. 1359, Contemporary Arab Poetry, Ch 1, Tehran, Toos Publishing.

Articles

Allah, Ali. Spring 1394, "Islamic Awakening in Bahrain", Islamic Revolution Studies, 12th Year, No. 40, pp. 184-165.

Khadri, Ali and others. 1437 BC, "Characteristics of Resistance in the Poetry of Abdel Rahim Mahmood", Prospects of Islamic Civilization, Academy of Humanities and Cultural Studies, Year 18, No. 2, pp. 1-12.

Jamshidi, Fatima and Kayani, Hussein. Summer of 1396, "Aesthetics of Calling Traditional Figures in Ali Foda's Poems," Studies in Contemporary Literature, 9th Year, Issue 34, pp.

Rustem. Winter 1389, "Features of Resistance in the Poetry of Abu Al-Qasim Al-Shabi", No. 4, pp. 22-1.

Shunde, Hassan. 1393, "Islamic Teaching and its Employment in Contemporary Bahraini Poetry," Monetary Highlights (Fourth Quarter), Fourth Year, No. 13, pp. 84-65.

Sidqi, Hamid and others. Fall 1394, "Study of Resistance in the Poetry of Adnan al-Sayegh," Fifth Year, No. 19, pp. 61-41.

Tahri Naya, et al., 1392. "Reverting Ideological Unity in the Resistance Literature of the Bahrain Movement," Studies in Contemporary Literature, Fifth Year, No. 19, pp. 30-9.

Mohsenia, Nasser. Paez 1388, "Contemporary Constructions of Contemporary Iranian and Arab Resistance," published by Adiyatiyat Paidari, Daneshkada Literature and Human Sciences, Danshgah Shahid Bahnar Kerman, Sall Awal, No. 1, pp. 158-143.

Mukher-e-Pour, Alireza and Ishaqian Dregha, Mahdi. Paiyaz 1383, "Simai Imam Khomeini Contemporary Poetry of Arabs", The Iranian Journal of English and Arabic Literature, Sall Awal, 3, pp. 105-91.

Mumani, Samad 1390, "Study of the dimensions of the artistic and social nation in the contemporary poetry of Bahrain", Quarterly Studies of Contemporary Literature, Third Year, No. 11, pp. 130-113.

The Internet Sites

The faithful, he stood. 2010, «Popular Topics in Contemporary Bahrain Literature», Diwan Al Arab, http://www.diwanalarab.com.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی